

الدرس ٤ | شرح القاعدة المراكشية لشيخ الإسلام ابن تيمية |

شرح الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله على القاعدة المراكشية فيما ذكر عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم فسروا القرآن - 00:00:00

وانهم نقلوا ما يدل على على الثبات من جهة اثبات اسماء الله عز وجل صفاتة سبحانه وتعالى احتج الجهمية والمعطلة ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسروا قرآن نقل رسولنا صلى الله عليه وسلم. وان هناك علوم لم تنقل لنا. وذكروا من ذلك حديث ابي هريرة رضي الله - 00:00:20

تعالى عنه الذي فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اما احدهما فبذرته واما الاخر فلو بثنته قطع هذا البلعوم فقالوا هذا يدل على ان هناك امور وشيئا من الدين لم يبيثه - 00:00:50

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ولا شك ان هذا باطل وان مراد ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بذلك ما يتعلق الفتن كامرأة كاميرة الصبيان وعام السبعين وما حصى فيها من الفساد على يد بنى امية من الفساد والمنكرات - 00:01:10

فهذا الذي خافه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لن يبيثه وقال لو بثنته لقطع هذا الملعوب. قال وكذلك حديث بابي هريرة لما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرائب اما احدهما فكسسته فيكم واما - 00:01:30

اخرا فلو بثنته لقطع هذا لقطعتم هذا بالعود. قال شيخ الاسلام فان هذا حديث صحيح لكنه مجمل. وقد مفسرا ان الجراب الاخر كان في حديث الملاحم. ولو قدر ان فيه ما يتعلق بالصفات فليس فيه ما يدل على - 00:01:50

لو سلمنا جدلا ان حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يتعلق بالصفات فليس وفيه ما يدل انه نفاهة. ليس فيه ما يدل ان ابا هريرة ذكر نفي الصفات عن الله عز وجل. وانها لا تطلق على الله - 00:02:10

حقيقة وانما تطلق عليه مجاز لغة هذا بالحديث. لو سلمنا جدلا والا الحديث كما فسر ابو هريرة ان فيه الملاحم وامر الصبيان لانك عندما تسمى اميرا او ملكا او خليفة صبيا فانه سيقطع بلعومك. و - 00:02:30

يعرف هذا من حال الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا عزة اهلها اذلة. قال بل الثابت المحفوظ من احاديث رضي الله تعالى عنه كحديثه كحديث اتيانه سبحانه وتعالى يوم القيمة. وحديث النزول والضحك وامثال - 00:02:50

لذلك كله على الثبات لذلك كلها على اثبات اي ما جاء عن ابي هريرة في احاديث كثيرة من ذلك ينزل ربنا اذا ثلت الليل الاخر هذا قاله من؟ ابو هريرة يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا في ابو هريرة في الصحيح ايضا يوضح ربنا - 00:03:10

للرجلين يوضح ربنا من رجل اوى الى فراشه ثم قام ينادي ربه سبحانه وتعالى فيوضح الله بهذا الرجل كذلك ايضا حديث اتيانه سبحانه وتعالى يوم القيمة حديث طويل يسمى بحديث الصور رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:03:30

انه يجيء ربنا يوم القيمة سبحانه وتعالى. فهذا يدل على ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه كان يثبت احد الصفات وكان يثبت الصفات لله عز وجل ولم ينقل عن ابي هريرة حرفا واحدا من جنس قول النفاثات بل كما ذكرنا - 00:03:50

سابقا انه لا يوجد عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا في قول التابعين من نكى صفة من صفات الله عز وجل. بل كلهم على الثبات كلهم على الثبات. قال واما الجهمية المتكلمة فيقولون - 00:04:10

ان القرين الصارف على الاصارة عما دل عليه الخطاب والعقل. قالوا هذه الصفات وهذه الآيات تدل على الصفات هناك قرينة تدل على ان المراد المجاز وليس الحقيقة. ما هي القرينة؟ قالوا هي قرينة عقلية. وزعموا ان العقول لا يمكن - 00:04:30

ان تجسم الله سبحانه وتعالى. لأن الاسنوا والمجيء والآتيان هي من صفات المخلوقات. والله تعالى عن فزعموا ان العقل يصرف هذه الظواهر عن حقيقتها لهذه الدلالة العقلية. فقالوا فاكتفى بالدلالة العقلية - 00:04:50

موافقة المواقف ليقول فاكتفى بالدلالة العقلية الموافقة لمذهب النفا ففيقال لهم اولا فحينئذ اذا كان تكلم به انما يفيدهم انما يفيدهم الاضلal. وانما يستفيدون الهدى من عقولهم. اذا اذا كان يقول شيخ الاسلام اولا اذا كانت نصوص الكتاب والسنة لا تفيده بالهوى وانما تفيده الضلال لأن ظاهر النصوص بزعمها - 00:05:10

هؤلاء انها ضلال وانها تدل على الضلال وان من اعتقاد فهو ضال كما يقول المتكلمون ان العمل نصوص القرآن كفر بل اصل من اصول الكفر اعمال ظواهر النصوص. فيقول لو كان كذلك لكان ظواهر النصوص فيها الضلال - 00:05:40

وفيها الغي وفيها الغش وان العقول هي التي تهدي وان العقول هي التي تدل على الطريق المستقيم قال وانما يستفيدون الهوى من عقولهم يقول كان الرسول قد نصب لهم اسباب الضلال ولم ينصب لهم اسباب - 00:06:00

وهذا لازم قولهم هذا لازم قولهم في كتاب الله وفي سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم كيف يخبر ربنا سبحانه وتعالى عن آيات الصفات ويأتي رسوله صلى الله عليه وسلم ويtellوها علينا ويبينها لنا بل ويؤكد ويؤسس ان الله عز وجل له صفات تليق - 00:06:20
بجلاله ولم يبين لنا لا في احاديث ولا في اية ان هذا الظاهر غير مراد ان الظاهر غير وهذا فيه قبح في كتاب الله وقد حفي رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

فيكون هذا من عدم البلاغ ومن عدم البيان وان الدين ليس بكامل لانه يحتاج الى من يوضحه ويبينه. قال واحالهم في الهوى على نفوسهم فهذا من اعظم الضلال. فيلزم على قولهم ان تركهم في جاهليتهم وفي شركهم وكفرهم - 00:06:54

خير له من ازال القرآن عليهم. وخير لهم من بعثة رسول اليهم لأن القرآن جاء باظلائهم. والرسول جاء بان يزيدهم حيرة وضلاله وهذا بحده كفرا مستقلا كفرا بالله عز وجل. خير له من هذه الرسالة التي لم تنفعه بل ضررهم. ويقال هو ثانيا هذا اولا - 00:07:14

الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين الاثبات الذي هو ظاهر في العقل من قول النفا. الذي هو اظهر في العقل يقول قد بين الرسول صلى الله عليه وسلم الاثبات الذي هو اظهر في العقل من قول النفاس. اي ان العقل ايضا يدل على ذلك مثل - 00:07:34

يقول مثل ذكري لخلق الله تعالى وقدرته ذكري لخلق الله تعالى وقدرته ومشيئته وعلمه ونحو ذلك. من الامور التي تعلم بالعقل اعظم مما يعلم نفي الجهمية. بل لا يتصور عقلا ان يكون خالقا وهو ليس بعليم. وان يكون خالقا وليس - 00:07:54

بل هناك صفات عقلية يثبتها العقل. ولذا حتى المتكلمون اثبتو سبع صفات بدعاوى ان العقل يثبتها فزعموا ان العلم والحياة والارادة والقدرة هذه صفات عقلية تثبت لان العقل يدل على - 00:08:15

لان العقل يدل عليها فهذا ايضا مما يرد به عليهم من ذلك قوله مثل ذكري لخلق الله تعالى وقدرته ومشيئته وعلمه ونحو ذلك من الامور التي تعلم بالعقل اعظم مما يعلم نفي الجهمية وهو لم يتكلم بما يناقض هذا الاثبات اي لم يأتي بما يناقض - 00:08:35

فكيف يحيط لهم على مجرد العقل في النفي الذي هو اخفى وادق وكلامه لم يدل وكلامه لم يدل عليه بل دل على تقديره وضده ومن من نسب هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فالله فالله حسيبه على ما يقول والمراتب ثلاث - 00:08:55

براتب هدي النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء من عند الله عز وجل على ثلاثة مرات. المرتبة الاولى من هذا الوحي اما ان يتكلم بالهوى والضلال اما ان يتكلم بالهوى او بالضلال. اما يتكلم بالهوى او بالضلال او يسكت عنهم. هل هناك مرتبة رابعة؟ اما هدى واما ضلالا - 00:09:15

واما سكوت عن الهوى وعن الضلال. اما يتكلم بالهوى او بالضلال او يسكت عنهم. ومعلوم ان السكوت عنهم خير من الكلام بالضلال ومعلوم ان السكوت عنهم خير من التكلم ما يضر. وهذا يعرف بالعقل - 00:09:35

ان الاثبات لم يسكت عنه. يقول نصوص الكتاب والسنة اما ان تكون هادية واما ان تكون مظلة واذا كانت هادئة ومظلة يكون حال

الشارع مع هذه النصوص اما انه تكلم بالهدى او تكلم بالضلal او سكت عنهم - 00:09:54

اذا كان يتكلم بالضلal فالسكت خير من الضلal. فالسكت بشيء من الاثبات يدل على الضلal. فسكت خير لهم ومع ذلك نصوص الكتاب والسنـة كلها دال عليه شيء على الاثبات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة -

00:10:15

وكل آية في كتاب الله في ايات الصفات كلها تدل على الاثبات. هو السميع البصير هو السميع العليم. هو العليم الحليم الحكيم. وقس عليها جميع ما جاء في كتاب الله من اثبات لاسماء الله وصفاته وكل وكل اسم يؤخذ منه صفات. قال بل بين وكان ما جاء به السمع موافقا للعقل - 00:10:35

فكان الواجب فيما ينفيه العقل ان يتكلم فيه بالنفي كما فعل فيما يثبتته العقل. قال واذا لم يفعل ذلك السكت عنده اسلم لlama. اما اذا تكلم فيه بما يدل على الاثبات واراد منهم الا يعتقدوا الا النفي لكان مجرد - 00:10:55

قلهم تعرفهم به فاضافة هذا للرسول من اعظم ابواب الزندقة والنفاق. اذا كان الرسول يتكلم بشيء وهذا الكندي يقول هو سبب ضلال الخلق وعدم هدايتهم فان هذا اعظم انواع الزندقة والكفر بالله عز وجل وتكذيبا لرسولنا صلى الله - 00:11:15 الله عليه وسلم ويقال ثالثا من الذي سلم لكم؟ اول العواقب اولا وذكر ثلاث اوجه ان النصوص يأتياثبات ان النفي لم يتكلم به ربنا سبحانه وتعالى وان زعمكم ان العقل آآ يقدم في النفي لان القراءين - 00:11:35

عن الظواهر وعن الاثبات والعقل ان العقل لم ينفي ذلك بل النصوص كلها جاءت على الاثبات ولم يأتي ما يدل على نفي ذلك كما ذكر في الصورة في الوجه الثاني وهو الوجه الذي قال فيه ثانيا - 00:11:55

فالرسول قد بين الاثبات الذي واظهر في العقل من قول النفاق اي اظهر الاثبات الذي واظهر بالعقل من قول عندما ننظر اليهما ايهما آآ العقل يقبله ويساعده. الاثبات والنفي في النظر ان الاثبات كل النصوص جاءت على معنى الاثبات. ولم يأتي نص واحد -

00:12:15

على الذي لا برق الا بقصد اثبات كمال ضده. فعندما نقرأ قوله تعالى لا تأخذوا سنة نوم. لا يستوي هذا النصر لاي شيء اثبات كمال الحياة وكمال القيومية. عندما نقول لم يلد ولم يولد. المراد بها كما لا صمديته واحاديته سبحانه وتعالى - 00:12:45

الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين الاثبات الذي هو اظهر في العقل بالقول النفات بالقول النفات ذكر ذكره لخلق الله تعالى وقدرته ومشيئته وعلمه ونحو ذلك. من الامور التي تعلم بالعقل اعظم مما يعلم به في الجهمية. وهو لم يتكلم بما ينافق الاثبات - 00:13:05

قال الوجه الثالث من قال لكم؟ من الذي سلم لكم؟ ان العقل يوافق مذهب النفات. من زعم من ومن قال ان العقل يوافق مذهب النفات. بل العقل الصريح بل العقل الصريح انما يوافق - 00:13:25

ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم وليس بين المعقول الصريح والمنقول الصحيح تناقض اصلا لا يمكن ان ان يتناقض عقل صريح ونقل صحيح. فان كان هناك تناقض فهو اما لضعف العقل او لضعف - 00:13:45

نقل ولا يمكن ان يوجد نقل صريح وعقل صريح يتناقضان البتة. وقد الف شيخ الاسلام وفي هذا كتابا عظيما لم يؤلف مثل كما قال ذلك ابن القيم وهو در تعارض العقل والنقل. وعقد ابن القيم في صواعقه - 00:14:05

فصلا كاما في كسر طاغوت العقل. وانه لا تعارض بين العقل والنقل بل اما التعارض الذي هو في العقول سبب قبح العقول وضعفها وعدم ادراكها قال وبيانا فيها ان ما يذكر للمعقول المخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو جهل وظلال -

00:14:25

عندما زعموا ان الحركة من فعل الاجسام يقول من قال لكم ذلك؟ من قال لكم ذلك؟ اولا من قال لكم؟ من قال لكم ان تسمع ان الجسم هو ما تعتقدونه ما هو؟ يعني اولا لا نسلم لكم جدلا لا نسلم لكم ان الجسم هو هو الذات - 00:14:48

قائمة بنفسها ليس هذا هو الجسم الجسم له معان كثيرة ما ثخن وكتف وايضا نفيه عن ربنا سبحانه وتعالى يحتاج الى ايش؟ يحتاج الى دليل كما ان اثباته لا يثبت له لانه لم يأتي به نص فنحن لا نقول لا نفي ولا نثبت لماذا؟ لأن اثبات يحتاج الى دليل والنفي يحتاج

ايضا الدليل لكن اذا كان اذا كان اثبات الجلد يتضمن نقصا فان تنفيه من باب انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اما اذا لم يتضمن نقص في الوجه من الوجوب فاننا لا ننفيه اثباتا للنقل - 00:15:28

لان النقل لم يأتي بلفظ الجسم لله عز وجل لكن مع ذلك لا نقول ان الله ليس بجسم لأن المعنى يحتاج ما تريدون. ان كنتم تروا الجسم ان له دم ولحم فنقول نعم هذا هذا باطل ليس ب صحيح. وان اردتم بالجسم انه ذات قائمة قلنا نعم هو ذات قائمة لكن لا يسمى ولا يقال - 00:15:43

عليه جسم فينظر في الالفاظ التي غير صريحة ماذا اردتم بها؟ ان ارادوا حقا قبلنا الحق الذي ارادوه ورددنا اللفظ لعدم ذكره في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيقول شيخ الاسلام انما انما هو جهل وضلالة اي ما زعم - 00:16:03

ان العقل يقتضي ذلك الخلاف. انما هو جهل وضلالة تقلده متاخر لهم عن متقدمين. وسموا ذلك عقليات وانما هي جهالات وانما هي في هذه العقليات انما هي جهاليات من طلب منه تحقيق ما - 00:16:23

قال ائمة الضلال بالمعقول لم يرجع الى لم يرجع الى مجرد تقليد. فهم يكفرون بالشرع ويخالفون العقل. تقليدا لمن توهموا انهم عالوا بالعقليات وهم مع ائمتهم الضلال كقول فرعون معه حيث قال الله تعالى فاستخف قومه - 00:16:43

اطاعوه. وقال تعالى واستكثروا وجوه الارض بغير الحق وظلوا انهم الينا لا يرجعون. فهذا ما زعمه هؤلاء الجهال حيث زعموا ان عقولهم الناقصة زبالات افكارهم ولحوtheir عقولهم الفاسدة انها تنفي ما ثبت لله عز وجل. لان في اثباتها تجسيم وفي اثباتها تشبيه - 00:17:03

وفي اثباتها آما مساواة الخالق للمخلوق. فأخذ من اللفظ المشترك ان اثبات اي من صفات الله تقتضي ان الله مثل خلقه والله يقول ليس لمثله شيء وهو السميع البصير وهذا باطل. لانه لا يلزم من التشابه التمايز. بل لا يمكن لا يمكن - 00:17:33

ان تثبت وجود الله عز وجل الا وهناك نوع تشابه. فهم يثبتون الوجود والوجود لفظ مشترك بين بين الحالة وبين المخلوق فالله موجود والمخلوق موجود. فإذا زعمتم ان الاشتراك هذا الاشتراك اللغطي يدل على ان الله ليس بوجود - 00:17:53

ادا اثبتنا هذا اللفظ فان الله كخلقه فان نهاية قولكم انه ليس هناك رب ولا الله كما قال مبارك. انتهى قول الجهمية وليس سبأ الله. وكما قال شيخ الاسلام قرره ان عقيدة هؤلاء انما هي قائمة على اثبات العدم. وان الله لا وجود له ولا حقيقة - 00:18:13

لأنهم قالوا كل لفظ مشترك بين الخالق والمخلوق فانه ينفع للخالق لان في اثباته مماثلة في المخلوق الله ليس كمثله شيء. قال ثم وذكر قصة فرعون قال فاخذناه جنوده فنبذناه في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلنا ائمة يدعون النار وذكر - 00:18:33

لا تتصل بفرعون ومن تبعه قال هذا حال من قلد ائمة الضلال وسار على طريقهم ونهجهم وهو مقلد لهم ان حالي حال جنود فرعون مع فرعون وفرعون هو امام النفات. ولهذا صرح محقق الجهمية محقق - 00:18:56

كله فات بيأدب على قوله كما يصرح به الاتحادية لان فرعون قال وما رب العالمين وما رب العالمين حتى قال قائلهم ان موسى كان فرعون كان اعلم بالله من موسى. قال الاتحادية ان فرعون اعلم بالله موسى. لان موسى خص الله - 00:19:16

في ذات واحدة واما قال اي ان رب العالمين اي ان رب العالمين كل هذا الكون هو الله سبحانه وتعالى بل وانكر وعليه فقط قوله انا ربكم الاعلى. اصاب في ان جعل كل شيء هو الله وظل واخطأ ان جعل الريبوية فيه وحده. ما علمت لكم من الله - 00:19:36

رب العالمين قالوا هذا من ضلال فرعون والا يرون ان فرعون اعلم من موسى في حقيقة الله وهذا زندقة وكفر بالله قال كما يصنف الاتحادية من الجهمية النفاية قال ايضا اذ هو الذي انكر العلو اول من انكر - 00:19:56

ان فرعون لم يطلب لم يطلب في اثبات وجود الله السفن. قال ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهي موسى تأمل ان فرعون طلب منها من اي شيء ان يبني له صرحا ولو كان في العون على كفره وضلالة يعتقد - 00:20:16

الله في كل مكان لطلبته بالشعاب والاوادي وفي اسفل الارض ولكن لم يطلب الا العلو لانه علم ان رب موسى في العلو فهو يقول هنا اذ

هو الذي انكر العلو وكذب موسى فيه وانكر تكليم الله له كما قال فرعون لعنه الله. قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:36](#)
وقال فرعون يا هامان يا ابني صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات واطلع الى الله موسى واني لاظنه وهذا الكذب لا ينبني على اعتقاد صحيح وانما جحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا وانما قال ذلك - [00:20:57](#)

واستكبارا. واذ قال ذلك اعتقادا فهو اول من كذب بعلو الله عز وجل. يعني اذا رأس المعطل المعطل هو من فرعون لعنه الله لانه هو اول من كذب موسى عليه السلام بان الله في السماء هو اول من كذب موسى بان الله كلامه وارسله فهو امام - [00:21:17](#)
 فهو امام المغطليين لعنهم الله. والله تعالى قد اخبر عن فرعون انه انكر الصانع بالاسلام فقال وما رب العالمين. وطلب ان يصعد ليطلع الى الله مسلم. فلو لم يكن موسى اخبره ان الله فوق - [00:21:37](#)

لم يقصد ذلك فان هو لم يكن مقرا به. اذا موسى اخبر فرعون ان الله في السماء. والاجل هذا فرعون السماء ليصعد الى الله موسى
وقال واني لاظنه كاذبا. قال فاذا لم يخبره موسى به لم يكن - [00:21:57](#)

لم يكن لم يكن اثبات العلو لا منه ولا من موسى فلا يقصد الاطلاع ولا يحصل به ما قصد من التلبيس على قول بانه صعد الى الله
موسى من في السماء ولا ولكن صعود اليه كنزوبي للبار والانهار وكان ذلك اهون عليه فلا يحتاج - [00:22:17](#)
الى تكفل الى تكفل الصرح. ونبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به توقفنا. الى ليلة والنبيين والنبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به
ليلة الاسراء وجد السماء الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسي ثم في الثالثة يوسف ثم في الرابعة ادريس ثم في الخامسة هارون ثم
وجد - [00:22:37](#)

وهذا يدل على شيء انهم كلهم في العلو. ادم وعيسي ويحيى وكذلك هارون وكذلك موسى بعد ذلك
ابراهيم. فابراهيم كان في السماء السابعة. واذ كان في السماء السادسة. وربنا سبحانه وتعالى فوق ذلك كله فوق عرش مستو. استواء
يليق - [00:22:57](#)

سبحانه وتعالى. نعم. بس كمل. استنى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال شيخ الاسلام في القادة - [00:23:27](#)
ونبينا ونبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به ليلة الاسراء وجد في السماء الاولى ادم عليه السلام وفي الثانية يحيى وعيسي ثم في
الثالث يوسف ثم في الرابعة ادريس ثم في الخامس لهارون ثم وجد موسى وابراهيم. فلما عرج به وجدت السماء الاولى ادم وفي
الثانية يحيى وعيسي - [00:23:47](#)

وفي ثالث سيسو وفي رابعة ادريس والخامس هارون وفي السادس الموسى وفي السابعة ابراهيم على ما هو معروف في الحديث
الطویل. ثم عرج به لربه فرض عليه خمسين صلاة ثم رجع الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتک فان امتک لا -
00:24:07

ذلك قال فرجعت الى ربی فسألته تخفيفها لامتي وذكر انه رجع الى موسى ثم رجع الى ربها فصدق موسى في ان ربها فوق مواد
ورفعون كذبوا موسى في ذلك. وجهمية النفاق موافقون لال فرعون ائمة الدلال. واهل السنة والاثبات موافقون - [00:24:28](#)
لال ابراهيم ائمة الهدى. وقال الله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. وكلا جعلناه صالحين. وجعلناهم ائمة بامتنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلة وابتلاء الزكاة. وكان لنا عابدين. وموسى ومحمد من الابراهيم بل هم سادات - [00:24:48](#)
ال ابراهيم عليهم صلوات الله عليهم اجمعين. الوجه الثاني في تبيان وجود الاقرار بالاثبات وعلو الله على ان يقال من المعلوم ان الله
تعالى اكمل الدين واتم نعمة وان الله انزل الكتاب وتبيانا لكل شيء وان معرفة وان معرفة ما - [00:25:08](#)

الله ما ينزع عنه هو من اجل امور دين وعدم اصوله. وان بيان هذا وتفصيله اولى من كل شيء. فكيف يجوز ان يكون هذا الباب لم
يبينه رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يفصله ولم يعلم امتهما يقولون في هذا الباب. وكيف يكون الدين - [00:25:28](#)
تركوا وتركتوا على الطريقة البيضاء وهم لا يدركون لماذا يعرفون ربهم. آما ما تقولون النفاۃ؟ بما تقوله النفاۃ او باقول اهل الاثبات.
الوجه الثالث ان يقال كل من في ما كل من فيه ادنى محبة للعلم او ادنى محبة للعبادة لا بد ان - [00:25:48](#)

بقلبه هذا الباب ويقصد فيه الحق ومعرفة من الصواب. فلا يتصور ان يكون الصحابة والتابعون كلهم كانوا معرضين عن هذا لا عنده ولا يشتقون الى معرفته ولا تطلبون قلوبهم الحق فيه. وهم ليلا ونهارا يتوجهون بقلوبهم - 00:26:13

الى الله سبحانه ويدعونه تضرعا وخلفة ورغبة والقلوب مجبرة على طالب العلم بهذا ومعرفة الحق فيه وهي مشتقة اليه اكثرا من شوقيها الى كثير من الامور. ومع الارادة الجازمة والقدرة يجب - 00:26:33

وحصول المراد وهم قادرون على سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضهم بعضا. وقد سأله عما هو دون هذا سألوا اه نرى ربنا يوم القيمة فاجابهم وسائله ابو رزين اي يوضح ربنا؟ فقال نعم ف قال لم نعد من رب يوضحك - 00:26:53

ثم انهم لما سأله عن رؤيتي قال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر فشبه بالرؤيا برؤيا ذا المري بد والنفأة لا يقولون يروى كما ترى شمس والقمر والقولهم الحقيقي انه لا يرى الحال. ومن قال - 00:27:12

يرى موافقة لاهل الايات ومناقفة لهم فسر الرؤيا بمزيد علمي فلا تكون كرؤيا الشمس والقمر فالمعنى لم ينفع عن وعي من اهل ربهم الذي يعبدونه اذا سألوهم قد فلا بد ان يجيبهم. ومن المعلوم بالاكرار ان ما يقوله الجهمية لم ينفع عن وعي من اهل - 00:27:32

لتبيغ عنه وانما نقلوا عنه ما يوافق قول اهل الايات. الوجه الرابع ان يقال اما ان يكون الله يحب منا ان نعتقد قول النفيات او نعتقد قول اهل الايات. او لا نعتقد واحد منها. وان كان مطلوبه منا اعتقاد قوله وهو انه لا داخل للعالم - 00:27:56

ولا خارجه وانه ليس فوق سماواته آآربو ولا على العرش الله وان مخدوما صلى الله عليه وسلم من لم يعجب به الى الله وانما عرج به الى السماوات فقط. لا الى الله وان الملائكة لا تعرج الى الله بل الى مملكته وان - 00:28:16

الله لا ينزل منها شيء ولا يصل اليه شيء. وامثال ذلك وان كانوا يعبرون عن ذلك بعبارات مبتذلة فيها اجمال وايهام كقولهم ليس بمحيز ولا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان امثال هذه العبارة - 00:28:34

التي يفهم منها العامة تنزيه الرب تعالى عن النقائص ومقصدهم بها انه ليس فوق سماوات رب ولا العرش الله يعبد ولا عرج بالرسول صلى الله عليه وسلم الى الله. والمقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي - 00:28:54

الصحابه والتابعون افطر منا فقد كانوا يعتقدون هذا النفي. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد. واذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا او مستحب اتنا فلابد ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب علينا ويندبنا الى ما هو مستحب لنا ولا - 00:29:14

لابد ان يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه اثبات للمحظوظ الله ومرضيه وما يقرب اليه لا سيما مع عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي. لا سيما والجهمية يجعل هذا اصل الدين. وهو عندهم التوحيد الذي - 00:29:34

لا يخالفه الا شيء فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته التوحيد؟ وكيف لا يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتابعين والمعتزلة والفلاسة ومن اتبعهم يسمون مذهب النفاۃ التوحید وقد سمي الصحابة الصاحب المرشدة اصحابه الموحدین - 00:29:54

اذ عندهم مذهب هو التوحيد. واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد ان يبينه رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد علم بالاضطرار لان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يتكلموا بمثل فعلم انه ليس بواجب ولا مستحب بل علم انه ليس من التوحيد - 00:30:17

الذي شرعه الله تعالى لعباده وان كان يحب منا مذهب الايات وهو الذي امرنا به فلابد ايضا ان يبين ذلك لنا ومعلوم ان في الكتاب والسنة من آآآ من اثبات العلو والصفات اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام وتحريم ذوات المحارم وخبيث - 00:30:37

مطاعم ونحو ذلك من الشرائع فعلى قول اهل الشرائع يكون الدين كاما والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغا مبينا. والتوحيد عند في مشهور معروفة. والكتاب والسنة يصدق بعضه بعضا. والسلف هو خير هذه الامة وطريقتهم افضل الطرق. والقرآن كله - 00:30:57

حق ليس فيه اذلال ولا ذلة ولا دل على كفر ومحال. بل هو الشفاء والهدى والنور. وهذه كلها لوازم ملتزمته ونتائجها مقبولة فقوله

مُؤْتَلِفٌ أَوْ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ. وَمُقْبُولٌ غَيْرُ مُرْدُودٍ. وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَحْبِهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَا إِنْ لَا نَثْبِتُ - [00:31:17](#)
وَلَا نَنْفِي بِلَّا نَبْقَى فِي الْجَهْلِ الْبَسِطِ وَفِي الظُّلْمَاتِ بَعْدَ بَعْدِهَا فَوْقَ بَعْضٍ. لَا نَعْرِفُ حَقًا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْهُدَى مِنَ الْكَذِبِ
وَلَنْقُوفَ بَيْنَ الْمُثْبَتَةِ وَالنَّفَاتِ مَوْقِفَ الشَّاكِينَ الْحَيَارَ الْحَيَارَ مَذْنَبِيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ - [00:31:37](#)
إِلَى هُؤُلَاءِ إِلَى هُؤُلَاءِ لَا مَصْدِقِيْنَ وَلَا مَكْذِبِيْنَ لِأَجْلِ مِنْ ذَلِكَ إِنْ يَكُونَ اللَّهُ يَحْبُّ مِنْ أَعْدَمِ الْعِلْمِ بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِمَا يَسْتَحْقِهِ اللَّهُ مِنَ الصَّفَاتِ التَّامَاتِ وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِالْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ. وَعَدَمِ الْعِلْمِ - [00:31:57](#)

قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ كَذِبِ اسْرَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَفَرَ. لَأَنَّهُ كَذَّبَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ سَبَّحَنَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعْدَهُ لِيَلَا مِنَ
[الْمَسْجَدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجَدِ الْأَقْصِيِّ - 00:32:17](#)

الآلية قال وهناك بعض الملاحدة يشيرون المراجـاج فيقولون بعدم امكانه عقلاً لأن الجسم فقير كيف يصعد طبقات السبع؟ فهذا من
خواص الأجسام الخفيفة التي لها القدرة على الطيران. فيقال لهم الملائكة أرواح - [00:32:47](#)

فكيف هبطت؟ والمقصود ان هؤلاء لا يثبتون الا ما دلت عليهم عقولهم. ويريد شيخ الاسلام ان يبين ان طريقة الجهمية وطريقة
الفلسفـة والزنادقة وطريقة المتكلمين هي قائمة على ان العقل هو المقدم. وان النقل تابـع للعقل. فظلوا وكفروا بالله عز وجل من جهة -
[00:33:07](#)

تقديم العقل على النقل ومن جهة ان جعلوا عقولهم ميزاناً لشرع الله عز وجل فلا يقبلون شيئاً من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى
الله عليه وسلم الا اذا كان العقل يقبله. يجعلوا عقوله الفاسدة وعقولهم التافهة - [00:33:37](#)

هي الميزان ولا شك كما قال شيخ كما قال ابن القيم باي عقل تزنون كتاب الله وسنة رسوله ونحن نعلم ان العقول تتفاوت فليس عقل
فلان كعقل فلان. فإذا كان عقل فلان يزن وفي عقل فلان لا يزن. أصبح هذا من - [00:33:57](#)

التحكم والتخطيط العظيم. ولذا اهل السنة مجتمعون ان العقول ان العقول تابـعة. وان العقل مع الشرع كالبصر مع النور. فكما ان البصر لا
حكم له في الليل اذا نظر في ظلام لا يستطيع ان يميز ما يراه - [00:34:17](#)

حتى يقع النور فإذا وقع النور استطاع ان يرى. فالعقل والنـقل كالبصر مع النور فلا يمكن للعقل ان يحكم به الا اذا كان متابعاً اذا كان
متابعاً للنقل وكما - [00:34:37](#)

فقرر اهل العلم ان العقل والنـقل لا يتعارضان ولا يتناقضان. وانه اذا وجد تناقض فانـما هو بسبب ضعـف نـقل او ظـعـف العـقل. واما العـقل
الصـريح فالـنقل الصـحيح فلا يمكن ان يوجد بينـهما تـعاـونـ بتـة. لـان - [00:34:57](#)

الـذي شـرعـ هوـ الـذـي خـلـقـ الـعـقـلـ. الـذـي شـرعـ الـشـرـائـعـ وـالـذـي قـدـرـ الـمـقـادـيرـ هوـ الـذـي خـلـقـ هـذـهـ الـعـقـولـ فـالـعـقـولـ تـابـعـةـ وـالـعـقـلـ لـهـ حـدـ وـمـيـزـانـ
لـا يـتـجاـوزـهـ. بلـ لـا يـسـتـطـيـعـ الـاـنـسـانـ بـعـقـلـهـ اـنـ يـدـرـكـ مـاـ وـرـاءـ - [00:35:17](#)

ما وـرـاءـ دـفـنـهـ عـنـدـمـاـ يـدـفـنـ وـمـاـ يـكـونـ فـيـ الـقـبـورـ مـاـ لـاـ يـمـكـنـ لـلـعـقـلـ اـنـ يـتـصـورـ حـيـثـ اـنـ الـمـيـتـ يـجـلـسـ فـيـ قـبـرـهـ قـالـ وـيـحـاسـبـ وـهـوـ فـيـ
هـذـاـ اللـحنـ مـعـ اـنـ وـاقـعـ الـحـقـيـقـةـ وـمـعـ ذـلـكـ الـعـقـلـ قـدـ لـاـ يـتـصـورـ مـعـ اـنـ دـمـ تـصـورـهـ لـاـ يـعـنـيـ لـاـ يـعـنـيـ نـفـيـ - [00:35:37](#)

فـانـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. فـيـقـولـ هـنـاـ وـالـمـقـصـودـ اـنـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـثـبـتوـنـ الاـ مـاـ دـلـتـ عـلـىـهـ بـلـ كـمـاـ قـالـ الرـازـيـ عـلـيـهـ مـاـ مـاـ يـسـتـحـقـ قـالـ
الـقـوـاطـعـ الـعـقـلـيـةـ مـقـدـمـةـ عـلـىـ الـقـوـاطـعـ الـنـقـلـيـةـ - [00:35:57](#)

اـنـ الـعـقـلـ مـقـدـمـ عـلـىـ وـاـنـ الـعـقـلـ مـقـدـمـ عـلـىـ النـقـلـ. ثـمـ قـالـ وـعـيـسـىـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ لـمـاـ عـرـجـ بـهـ وـجـدـ فـيـ السـمـاءـ الـأـوـلـىـ اـدـمـ.
يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلامـ فـلـمـاـ عـرـجـ بـهـ وـجـدـ فـيـ السـمـاءـ الـأـوـلـىـ اـدـمـ. وـفـيـ الـثـانـيـةـ يـحـيـىـ. وـعـيـسـىـ وـفـيـ الـثـالـثـةـ - [00:36:17](#)

يـوسـفـ وـفـيـ الـرـابـعـةـ اـدـرـيـسـ وـالـخـامـسـةـ هـارـونـ. وـفـيـ السـادـسـةـ مـوـسـىـ فـيـ السـابـعـةـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ مـوـضـعـ مـعـرـفـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ.
وـهـذـاـ حـدـيـثـ طـوـيـلـ. فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ ثـمـ الـعـرـوجـ بـهـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـقـدـ مـرـ فـيـ
حـالـ عـرـوجـهـ عـلـىـ - [00:36:37](#)

عـلـىـ رـسـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـوـجـدـ اـدـمـ فـيـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـجـدـ يـحـيـىـ وـعـيـسـىـ فـيـ السـمـاءـ الـثـانـيـةـ وـجـدـ يـوـسـفـ فـيـ السـمـاءـ ذـلـكـ وـجـدـ اـدـرـيـسـ
الـسـمـاءـ الـرـابـعـةـ وـجـدـ هـارـونـ فـيـ السـمـاءـ الـخـامـسـةـ وـجـدـ مـوـسـىـ فـيـ السـمـاءـ السـادـسـةـ وـجـدـ اـدـمـ وـجـدـ اـبـرـاهـيـمـ فـيـ السـمـاءـ - [00:36:57](#)

ثم صعد فوق ذلك الى ان لقي ربه سبحانه وتعالى وكلمه الله عز وجل وفرض عليه خمسين صلاة. فحصلت تراجع بين بين موسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم ان يرجع ويسأل ربه التخفيف فرجع مرة تلو مرة حتى جعلها الله عز وجل - 00:37:17

خمسا في العمل وخمسين في الميزان. اذا ذكر انه رجع الى موسى ثم رجع ربه مرارا فصدق موسى بان ربه فوق السماوات وفرعون
كذب موسى في ذلك. فصدق موسى في ان ربه فوق السماوات وفرعون كذب موسى في - 00:37:37

لعن الله والجهمية النفا مافقون لال فرعون ائمة الضلال واهل السنة والاثبات مافقون لآل ابراهيم ائمة الهدى كما قال تعالى ووهنا
له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهودن بامرنا - 00:37:57

واوحينا اليهم فعل الخيرات وايقاف الصلاة. ائمة الجهمية وائمه المعطلة هو فرعون واله. وائمه اهل السنة ابراهيم عليه السلام واله
بابراهيم وثبتوا علو الله عز وجل وفرعون لعن الله واله نفوا علو الله عز وجل - 00:38:17

الله من صفاتاته فمن تشبه بفرعون حشر معه حشر ايضا. ومن تشبه بابراهيم واله من ذريته الطيبين والانبياء والمرسلين. حشر ايضا
معهم وعلى رأس محمد صلى الله عليه وسلم قال بل هم سادات ال ابراهيم. وموسى محمد من ال ابراهيم بل هم سادات ال ابراهيم.
اي افضل ال - 00:38:37

بعد افضل ال ابراهيم موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم بل محمد افضل ايضا من ابراهيم عليه السلام. ثم قال الوجه الثالث في
تبين وجوب الاقرار باثباته. وعلو الله عز وجل على السماوات ان يقال من المعلوم. الوجه الثاني من المعلوم ان الله تعالى -
00:39:07

اكم الدين واتم النعمة وان الله انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وان معرفة ما يستحقه الله وما ينزع عنه هو من اجل لامور الدين واعظم
اصوله. وان بيان هذا وتفصيله اولى من كل شيء. فرسولنا صلى الله عليه وسلم علمنا كل شيء - 00:39:27

الخراف اي اذا احدها الى الى قضاء حاجته علمه ان يقول اللهم اجعلكم خبث الخبائث وعلمه كيف يستحمل وكيف يستجدي وهي
من من الاداب والاخلاق. فكيف باصل الدين واعظمه واكده الذي هو متعين يتعلق - 00:39:47

وبذات الله من اثبات اسمائه وصفاته فان معرفة علو الله واثبات الصفات له هذه من اصول الدين ومن امور الدين بل اعظم وان بيان
هذا وتفصيله اولى من كل شيء فكيف يجوز ان يكون هذا الباب لم يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم - 00:40:07

فصله ولم يعلم امته ما يقولون في هذا الباب وكيف يكون الدين كاملا وقد تركوا على وقد تركوا على طريقة البيضاء وهم لا يدركون
بماذا يعرفون ربهم. بمعنى ان ربنا سبحانه وتعالى بين كل شيء - 00:40:27

الدين واتم النعمة وعلمنا كل شيء وجعل القرآن تبيانا لكل شيء ولا يأتوك مثل لا جئناك بالحق تفسيرا ايعقل او يتصور ان هذا
الدين كامل وان الله سبحانه وتعالى لم يعلمنا ما يليق به من الصفات وما يسمى به - 00:40:47

من الاسماء وقد ملأ كتابه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فاذا كان هذا المعنى غير مقصود ولا مراد فان الدين لن والرسول صلى
الله عليه وسلم لم يبين وقد اخبر الله عز وجل وبلغ الرسالة وانه نصح الامة فيقول وهم لا - 00:41:07

بماذا يعرفون ربكم؟ او آلم تقول النفا او باقول اهل الاثبات؟ يقول اذا كان الدين كامل واضح على الطريقة البيضاء وهم مع هذا لا
يدرون ولا يعرفون ابينا ولا يعرفون ربهم - 00:41:27

ابقول النفياتي وان الله عز وجل لا يثبت له اسم ولا صفة او بقول اهل الاثبات. ولا شك ان هذا من ابطل الباطل بل اعتقاد ظنه ان الله
تركنا ونحن لا نعرف شيئا عن عن ربنا سبحانه وتعالى. بل هو من اسوأ الظن برسوله صلى الله عليه وسلم ان يعتقد فيه - 00:41:47
انه لم يبين ما يجب علينا اتجاه ربنا سبحانه وتعالى من تعظيم واجلاله. ومناداة ودعائه باسمائه والله الاسماء الحسنى فادعوه تدعوه
بها تدعوه بها. الوجه الثالث ان يقال كل من فيه ادنى محبة للعلم. او ادنى محبة للعبادة لا - 00:42:07

ان يخطر بقلبي هذا الباب. لأن من احب الله فانه لا بد ان يعرف الله عز وجل باسمائه وصفاته وما يليق بي وما لا يليق ان يوصى به.
فكل من في قلبه ادنى محبة للعلم او ادنى محبة للعبادة لا بد ان يخطر بقلب هذا الباب. ولذلك - 00:42:27

الصحابه رضي الله تعالى عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان احدا يتكلم بالكلام يود ان يكون فهم حبحة ولا تكلم بها الشيطان

يأتي احدهم فيقول من خلق ربك؟ اذا وصل الى حد لان الله لا يخلق وان الله عز وجل هو الخالق لكل شيء فالشيطان - 00:42:47

اتاه من هذا الباب بمعنى ان ان معرفة ربهم والسؤال عن الله عز وجل موجود عندهم واثبات ما يليق بالله عز وجل ايضا معلوم عندهم مما يدل على كأن الشيطان كان يأتيه فيقول الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل وهذا يتعلق بمعرفة الله سبحانه وتعالى -

00:43:07

قال لابد ان يخطر بقلبي هذا الباب ويقصد فيه الحق ومعرفة الخطأ من الصواب. فلا يتصور ان يكون الصحابة والتابعون كلهم كانوا معرضين عن هذا لا يسألون عنه ولا يشتاقون الى معرفته ولا تطلب قلوبهم الحق فيه. وهم ليلا ونهارا يتوجهون - 00:43:27
بقلوب اليه سبحانه وتعالى ويدعونه تضرعا وخفية ورغبة ورهبة. والقل مجيبة مفطورة على طلب العلم. بهذا ومعرفة الحق فيه وهي مشتقة اليه اكثر من شوقة الى كثير من الامور ومع الارادة الجازمة والقدر والقدرة. يجب حصول المراد. وهم قادرون على -

00:43:47

النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضهم بعضا اي هذا الشوق وهذا وهذا العزم موجود في قلوبنا واسباب العلم ايضا موجودة بين فالرسول صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ويكلمه ربه سبحانه وتعالى يستطيعون ان يسألوه عن ربهم وعن اسمائه وصفاته. كذلك -

00:44:07

يسألون بعضهم يسأل بعضهم بعضا. وقد سأله النبي صلى الله عليه وسلم انما هو دون ذلك. سأله انرى ربنا يوم القيمة؟ فاجابهم عندما قال نور النار قال عائشة يا رسول الله ارأيت ربك؟ فقال ابو ذر ارأيت ربك؟ قال نور ان اراك فتأمل - 00:44:27
هذا السؤال يتعلق بربوية الله سبحانه وتعالى اذا كانوا سأله عن رؤية الله عز وجل فمن باب اولى ان يسألوا عما يتعلق بذات الله من صفات واسمائه. وكذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال او يوضح ربنا يا يا رسول الله؟ قال - 00:44:47
قال النعم. قال النعم من رب يوضح خيرا سبحانه وتعالى. فهذا يدل ايضا ان كان يسأل الله عما يتعلق بصفات الله عز وجل والله والله يثبت ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا ثبت ذلك بل قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر ليس دونها سحاب فهذا - 00:45:07

الاثبات الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ومن قال ومن قال يرى موافقة لاهل الاثبات وموافقة له فسر الرؤيا بمزيد علم. يقول من قال برأي موافقة لاهل الاثبات ومنافية لهم اي انه ينافق ويفسر - 00:45:27
الرؤيا هنا بزيادة العلم. فلا تكون قراءة الشمس. والمقصود هنا انهم لا بد ان يسألوه عن ربهم الذي يعبدونه. واذا سأله فلابد ان يجيبهم. اذا لا بد ان يسألوا ولابد ان يجيب النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان الاثبات غير مقصود لبينه النبي صلى الله عليه وسلم -

00:45:47

وقال ان الله لا يوصف وان الله عز وجل لا يسمى وان الله سبحانه لا يمكن ان يثبت له شيء. ولا شك ان منقرأ كتاب الله ونظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقوال الصحابة التابعين يجد ان القرآن والسنة مملوءة وكلام السلف مملوء باثبات الصفات لله عز وجل - 00:46:07

وان الله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى. فاول سورة في القرآن بل تستفتح القرآن بالحمد لله الحمد لله رب العالمين وفيها وفيها اثبات الربوبية وفيها اثبات الالهية وفيها اثبات الرحمن الرحيم - 00:46:27
الرحمة واسم الرحمن والرحيم. وفيه ايضا اثبات الملك مالك يوم الدين. فهذا اول سورة في القرآن واخر سورة ايضا قل اعوذ الناس ملك الناس الله الناس فيها اثبات الالهية الربوبية واثبات الصفات وهي انواع التوحيد الثلاثة فتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات من - 00:46:44

جهة ملك الناس فهو ملك يسمى بالملك ومن صفتة ان له ملك كل شيء سبحانه وتعالى وهو ايضا الله الناس الوجه الرابع ان يقال يعني الوجه الاول الوجه الثاني الوجه الثالث انه لا يعقل لا يعقل - 00:47:04
ان ان يوجد من في قلبه محبة العلم والعبادة الا يسأل عن ربها وعما يليق بربها مع ان مع ان القدرة كذلك متھيأ والجواب عليه ايضا

متھیاً. الوجه الرابع ان يقال اما ان يكون الله يحب منا ان نعتقد قول النفات. يعني ايات - 00:47:24

بسبب التقسيط اما ان يحب الله منا ان نعتقد قول الجهمية والنفات او ان نعتقد قول اهل الاتبات ليس هناك امر مثال اما ان نقول في قول النفة واما ان نقول في قول اهل اثباته. او الا نعتقد واحداً منها فلا فنا ثبت ولا نفي. القسمة ثلاثة - 00:47:44

اثبات او نفي او لا اثبات ولا نفي. فان كان مطلوباً منا فان كان مطلوب فان كان مطلوب منا قول النفة وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه. وانه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله. وان محمد صلى الله عليه وسلم يرجع به - 00:48:04

الله وان محمد صلى الله عليه وسلم لم يعرض به الى الله وانما عرج به الى السماوات فقط لا الى الله وان الملائكة لا تعرج الى الله بل الى ملوكه - 00:48:24

وان الله يزول شيء وان الله لا يزن شيء ولا يتصد اليه شيء وامثال ذلك وان كانوا وان كانوا يعبرون عن ذلك بعبارات مبتدةٍ فيها وابهام كقولهم ليس بمتحيز ولا جسم تأمل يقول لو كان هذا المراد وان الله ليس داخل العالم ولا خارجه وان الله ليس بمتحيز - 00:48:34

لا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان وامثال العبارات التي يفهم منها العامة تنزيهه الرب تعالى عن النقص ومقصدهم بها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله يعبد. ولا عرج بالرسول الى الله عز وجل. والمقصود انه ان كان الذي يحب الله لنا ان نعتقد - 00:48:54

هذا فالصحابة والتابعون افضل منا. فقد كانوا يعتقدون هذا النبي. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد وان كان الله ورسوله يرضاه لنا فهو اما واجب علينا ومستحب لنا فلابد ان يأمرنا به. اذا اذا كان النفي هو الذي يحبه الله فلا بد ان يكون الرسول - 00:49:14

قد اثبته ولابد ان يكون الصحابة ايضاً قد قالوا به. ولابد ان يكون التابعون ايضاً قد قالوا بهذا المعتقد. ولابد ايضاً ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا ويبيّنه لنا وان نعتقد في الله النفي. فيما واجب علينا ويندبون الى انه مستحب لنا ولابد ان - 00:49:34 اظهر عنه وهو عن المؤمنين ما فيه اثبات المحبوب لله عز وجل ومرضاه وما يقرب للناس من قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم فيقال لهم اعطونا اية واحدة او حديثا - 00:49:54

واحدة او قولها واحداً عن الصحابة والتابعين فيه انهم ينفون عن الله اسماءه او علوه او صفاته او خير من ذلك قال ولا سيما والجاهمية يجعل هذا اصل الدين اي اصل الدين واي شيء؟ تعطيل الله جل ويجعله ذلك هو التوحيد الذي - 00:50:10

يزعمون ان التوحيد هو نفي الصفات عن ربنا سبحانه وتعالى. الذي لا يخالفه عندهم الا الشقي الكاذب. فكيف لا فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم متى التوحيد؟ وكيف لا يكون التوحيد معروف عند الصحابة والتابعين؟ والمعزلة - 00:50:30

وبناءً على هذه المذهبة يتبعون مذهب النفة والتوحيد. وقد سمي صاحب المرشدة اصحابه الموحدين من او مذهب النفة والتوحيد. واذا كان كذلك كان المعلومة انه لابد ان يبيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم. ومراده - 00:50:50

اذا سلمنا جدلاً ان النفي والمحبوب وان النفي والمراد وان النفي هو التوحيد الذي تعتقد الجهمي والفلسفه. فاذا كان كذلك فانه ان الرسول كان على هذا المذهب. والصحابة على هذا المذهب والتابعون كذلك. وان الله امر به بل يامر به النبي صلى الله عليه وسلم. وعن النظر - 00:51:10

في كتاب الله وفي سنة رسوله لا نرى شيئاً من ذلك البتة. وقد علم بالاضطرار بالاضطرار الذي لا خلاف ولا منازعة فيه ان الرسول واصحابه لم يتكلموا بمذهب النفة. فعلم انه ليس بواجب ولا - 00:51:30

مستحب بل علم انه ليس من التوحيد الذي شرعه الله تعالى لعباده. وان كان وان كان يحب منا مذهب الاتبات هو الذي امر به فلا بد ايضاً ان يبيّن لنا ذلك. ومع ان في الكتاب والسنة بمعنى اذا لا نقبل اي شيء ابطل مذهب النفة - 00:51:50

وانه ليس هو الذي يحب الله وليس هو الذي امر به. يبقى عندنا ايش؟ مذهب السكوت. هل سكت؟ يقول عندما نقرأ في كتاب الله نجد ان الله في كثيرة يثبت الاسماء والصفات. والرسول صلى الله عليه وسلم يثبت ايضاً الاسماء والصفات. والتابعون والصحابة

فلزم ان يكون الذي يحبه الله والذى امر به والذى دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ومذهب الاثبات وان ثبتت لله سبحانه وتعالى ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسول صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يقال غير ذلك. لا يمكن ان يقال الا ما قرره الشيخ - 00:52:30 ابن تيمية ان مذهب اهل السنة ومذهب القرآن ومذهب الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاثبات. واخذ المسألة من جهة النقل ومن جهة العقل ايضا ان العقل يدل ان المذهب الذي يحبه الله هو مذهب الاثبات وان المذهب الذي امر الله به ورسوله هو مذهب الاثبات - 00:52:50

الى ان ذكر رحمة الله وعلى هذا يكون الدين ثابت اذا كان الاثبات هو الذي امر الله به هو الذي يحبه الله عز وجل فان الدين عندئذ يكون ثابت فهو الذي امر به فلا بد ايضا ان يبين لنا ذلك ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثباتات العلوم - 00:53:10 صفات اعظم مما فيها من اثباتات الوضوء والتيمم والصيام وتحريم ذوات المحارم وخبت المطاعم وكل سورة من كتاب تجد فيها تجد فيها شيئا من الاسماء قصبت ولا تخلو صورة من اسم وصفة لله عز وجل. ولو تتبعنا - 00:53:30 ترى وجدت ذلك في جميع سوره اما ان يخطب العزيز العليم والعزيز الحكيم والعليم الحليم وغيرها من اسماء الله عز وجل كالسميع والبصير والعلو والعلو والعلو سبحانه وتعالى كل هذا بريء في كتاب الله فاذا كان كذلك صدق ان الله اكمل - 00:53:50 الدين قال ان الرسول بلغ الرسالة حيث ان هذا هو المراد هو الذي قصده وبينه رسولنا صلى الله عليه وسلم قال والكتاب والسنة بعضه بعضا والسلف خير هذه الامة وطريقته افضل الطرق. القرآن كله حق ليس فيه اضلال ولا دل على كفر وضوان. بل هو - 00:54:10

الشفاء والهدى والنور وهذا كله لوازم ملتزمة ونتائج مقبولة لانك اذا قلت اذا قلت بخلاف الاثبات لزم ان هنا ليس بشفاء وليس بهدى وليس بنور ولا ببيان بل اصبح ضلال وشقاء وتعاسة لانه يدعون الى شيء - 00:54:30 بخلاف ما يذكره ويلزم من ذاك ايضا ان الرسول لم يبين ما اراده الله منه بل انه في تبيينه بين شيئا انما يزيد ضلالا وحيرة وهذا كله كما ذكرت هو كفر بالله عز وجل. قال فقولهم مؤتلف - 00:54:50 غير بختي اذا قلنا بالاثبات فالقول النصوص مؤتلفة غير مختلفة. متوافقة غير متعارضة. ويكون على ذلك الدين كامل غير ناقص ومقبول غير مردود. وان كان الذي يحب الله منا الا ثبتت - 00:55:10 ولا نفي بل نبقى في الجهل البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق من الباطل ولا الهدى من الضلال ولا الصدق للكذب بل نقف بين المشرك وبين المثبت النفاهة موقف الشاكرين الحيari مذبذبين بين ذاك لا الله لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا مصدر ومكذبين لازم من ذلك ان يكون الله - 00:55:27

يحب منا عدم العلم ويحب منا عدم الهدى وعدم العلم بما يستحقه الله من الصفات التامة وعدم العلم بالحق من الباطل ويحب منا الحيرة والشك ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل. ولا يحب الشك ولا يحب الحيرة ولا يحب - 00:55:47 فضل لنا سبحانه وتعالى وانما يحب الدين والعلم واليقين وقد ذم الحيرة في قوله تعالى في عندما قال ولا يعبدوا لله ما لا ينفع ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهونه الشياطين في الارض حيرانا فذمه الله باى شيء بانه حيران - 00:56:07 فكيف يحب الله منا ان نكون في حيرة وفي شك وهو يذم الحيari. وقال تعالى وان اقيموا الصلاة والزكاة ونقيموا الصلاة وهو الذي اليه تحشرون فقال اهدنا الصراط المستقيم وقال تعالى نعم نقف على قوله - 00:56:27

وعدم العلم بما يستحق من الصفات التامة. اذا ذكر ثلاث مذاهب اما اثباتات اما القول بالاثبات اما القول بالنفي واما عدم الاثبات كانت فعلا النفي تستقيم النصوص وتتوافق ويصدق بعضها بعضا باى شيء بأن ثبت ان الله اراد منا الإثم - 00:56:47 بات في اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله واثبته الصحابة التابعون فبهذا تتفق النصوص. اما قول النفي فهذا من ابطل الباطل ولو ازمه كفريه. وكذلك ايضا من قال ان الله لم يرد منا الهدى. لم يريد من النفع ولا الاثبات وايضا قول - 00:57:07 باطل لانه يلزم من ذلك ان الله يحب الجهل ويحب الحيرة ويحب الشك والله لا يحب ذلك سبحانه وتعالى بل ذم الحيari اما الذين

يترددون في ايمانهم وفي دينهم والله تعالى اعلم - 00:57:27